

Distr.: General
29 July 2002
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة السابعة والخمسون

البند ٢٤ من جدول الأعمال المؤقت*

ثقافة السلام

العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم

تنفيذ قرار الجمعية العامة ٥/٥٦

مذكرة من الأمين العام**

إضافة

ترد فيما يلي مساهمة منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وجامعة السلام في تقرير المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) (A/57/186). وتتضمن هذه الإضافة معلومات تكميلية متصلة بالجزء الثاني من التقرير "تنفيذ برنامج العمل بشأن ثقافة السلام".

موجز

تعرض هذه الإضافة بإيجاز الأنشطة العديدة لليونيسيف وجامعة السلام في مساعدة البلدان النامية على إيجاد الموارد البشرية والمهارات والخبرة اللازمة في أقطارها وثقافتها من أجل نشر ثقافة السلام واللاعنف داخل مجتمع كل منها.

* A/57/150.

** وردت المعلومات المدرجة في هذه الإضافة في ٢٦ تموز/يوليه ٢٠٠٢.

وتقدم في هذه الوثيقة معلومات عن جهود اليونسيف في مجال التعليم المتعلق بالسلام، وهو تعليم يعتبر مكونا أساسيا يساهم في نشر ثقافة السلام. ويؤكد النهج المتبع على أهمية تعزيز التفاهم والتسامح والعلاقات الودية بين جميع الأمم وكذلك بين المجموعات الإثنية والدينية. ويرد أيضا عرض موجز لإجراءات جامعة السلام لنشر ثقافة السلام من خلال التعليم، وللنهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة، ولتعزيز احترام جميع حقوق الإنسان وتأمين المساواة بين الرجل والمرأة. وتصف هذه الإضافة أيضا جهود الجامعة لتعزيز المشاركة الديمقراطية، وزيادة التفاهم والتسامح والتضامن، ودعم الاتصالات على أساس التشارك من خلال التدفق الحر للمعلومات والمعرفة، وتعزيز السلم والأمن الدوليين.

المحتويات

الفقرات الصفحة

٤		تنفيذ برنامج العمل بشأن ثقافة للسلام
٤	١٤-١	
٤	٥-١	ألف - الإجراءات الرامية إلى ترويج ثقافة السلام من خلال التعليم
٥	٦	باء - الإجراءات الرامية إلى تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة
٥	٧	جيم - الإجراءات الرامية إلى تعزيز احترام جميع حقوق الإنسان
٦	٨	دال - الإجراءات الرامية إلى تأمين المساواة بين الرجل والمرأة
٦	٩	هاء - الإجراءات الرامية إلى تعزيز المشاركة الديمقراطية
٦	١١-١٠	واو - الإجراءات الرامية إلى تعزيز التفاهم والتسامح والتضامن
٧	١٢	زاي - الإجراءات الرامية إلى دعم الاتصال القائم على المشاركة وحرية تدفق المعلومات والمعرفة
٧	١٤-١٣	حاء - الإجراءات الرامية إلى تعزيز الأمن والسلام الدوليين
٨	٢٢-١٥	ثانيا - اليونيسيف
٨	١٦-١٥	ألف - التربية من أجل السلام
٨	٢٢-١٧	باء - أمثلة عن نُهج اليونيسيف على الصعيد الميداني
١٠	٢٤-٢٣	ثالثا - استنتاجات

تنفيذ برنامج العمل بشأن ثقافة للسلام

أولا - جامعة السلام

ألف - الإجراءات الرامية إلى ترويج ثقافة السلام من خلال التعليم

١ - أصبحت الجامعات في مختلف أنحاء العالم النامي تدرك أنها يجب أن تعزز أنشطتها التعليمية في ميادين مثل منع نشوب الصراع، والوساطة، وحقوق الإنسان، والدراسات الجنسانية، وميادين أخرى متصلة بالسلام. بيد أنه لا تتوفر لدى العديد منها القدرة، والمدرسون، ومواد التدريس أو مصادر المعلومات، للقيام بذلك. ولهذا السبب، تتمثل الأولوية الرئيسية لجامعة السلام في إعداد المواد التعليمية في كل مجال من المجالات الأساسية لدراسات السلام، وتعميم تلك الدروس، بواسطة التكنولوجيات العصرية، على الجامعات في البلدان النامية من خلال شراكات منسقة بعناية. وسيؤدي ذلك إلى تكوين عامل مضاعف بفضل الدعم الدولي: ستتمكن جامعة السلام من الحفز والمساعدة في تعزيز قدرة الجامعات في البلدان النامية على توفير التعليم والتدريب والبحوث بشأن القضايا المتصلة بالسلام. ومع مرور الوقت، ستصبح بالتالي جامعات البلدان النامية قادرة على تكوين الموارد البشرية والمهارات والخبرة اللازمة في بلدانها وفي إطار ثقافتها وعلى الوساطة ومنع نشوب الصراع وبناء ثقافة السلام واللاعنف واحترام حقوق الإنسان، وعلى تحقيق المصالحة وإعادة بناء مجتمعاتها.

٢ - وبالاتزامن مع إنشاء كرسي أستاذية اليونسكو في مسائل التعليم من أجل السلام، تقوم جامعة السلام بإعداد دروس بشأن: نوع الجنس والسلام؛ والأمن البشري؛ والأمن والاستدامة البيئي؛ والتعليم في شؤون السلام. وتتواصل حاليا مشاورات أولية بشأن قضايا أخرى لإدراجها في المقرر الأكاديمي في طور لاحق: ومنها، على سبيل المثال، الأطفال والصراع؛ والإعاقة؛ والأمن الحضري. وتم تنظيم سلسلة من الدروس لكبار الأكاديميين والخبراء من آسيا الوسطى، وذلك في جامعة أوروبا الوسطى بهنغاريا. وقد عقدت دورة الدروس الأولية في فترة ما بين ٦ و ٣١ أيار/مايو ٢٠٠٢. ويجري حاليا إعداد دروس في منطقة آسيا والمحيط الهادئ بالتعاون مع جامعة ماهيدول في بانكوك، وفي أمريكا الوسطى وأمريكا اللاتينية. وتقوم جامعة السلام أيضا، في إطار برنامجها الأفريقي، بوضع دروس وثيقة الصلة إلى أقصى حد بالبلدان المنتقاة لمرحلة العمل الرائد في ذلك البرنامج.

٣ - وقد تم تطوير دروس الطور التأسيسي لجامعة السلام في مجال دراسات السلم الدولية من خلال عملية تشاور دولية بغية إدراجها في جميع برامج الجامعة وتعميمها على جامعات

أخرى. وهذه الدروس، وفقا لأحكام محددة في ميثاق الجامعة، إلزامية بالنسبة لجميع طلبة الجامعة.

٤ - وتقوم جامعة السلام حاليا بإعداد مقرر دراسي جديد لدرجة الماجستير في التعليم في مجال شؤون السلام، من المقرر أن يبدأ العمل به في ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤. وسيسعى البرنامج إلى بلوغ هدفين مترابطين: بناء القدرات (تدريب القيادات)، وتحقيق إصلاح وتحوّل للنظام التعليمي في النظم المدرسية (صوب توفير تعليم هادف إلى بناء السلام). وقد اتسمت عملية التصميم حتى الآن بتعدد التخصصات والطابع الدولي والتعددية الثقافية: تتمثل إحدى أولويات الجامعة في تحقيق عملية تشاورية متواصلة، بل وأوسع نطاقا كذلك. ويشتمل ذلك على حوار متواصل مع المنظمات المشاركة في برنامج العمل للعقد الدولي.

٥ - وتشكل مشاوراة دولية بشأن حالة التعليم في مجال السلام مكونا هاما من مكونات خطة العمل لوضع المقرر الدراسي لدرجة الماجستير هذه. ستعقد تلك المشاورة في مدينة نيويورك في الفترة من ٦ إلى ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ وستشارك في رعايتها جامعة السلام وكلية المدرسين بجامعة كولومبيا.

باء - الإجراءات الرامية إلى تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة

٦ - تم في الأشهر الأخيرة إنجاز عدد من دورات الدروس القصيرة ومن المقرر تنظيم مزيد من تلك الدروس في ميدان الموارد الطبيعية ومنع نشوب الصراع. وستبدأ في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ السنة الثانية في البرنامج المزدوج لدرجة الماجستير بشأن الموارد الطبيعية والتنمية المستدامة، الذي تضطلع به جامعة السلام وكلية الخدمات الدولية التابعة للجامعة الأمريكية في واشنطن العاصمة. وتجري الآن أيضا إقامة علاقة بناة مع المؤسسة الدولية للقيادة في ميدان البيئة والتنمية ستؤدي إلى توفير دروس في مجال البيئة والتنمية داخل مقر الجامعة في الوقت المناسب. وستعقد الجامعة الدورة الأولى لدروسها الدولية حول موضوع التنمية والسلام والأمن في الفترة من ٧ إلى ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢.

جيم - الإجراءات الرامية إلى تعزيز احترام جميع حقوق الإنسان

٧ - في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، ستبدأ في مقر جامعة السلام دورتا دروس جديدتان للحصول على شهادة الماجستير في دراسات حقوق الإنسان والماجستير في القانون الدولي وتسوية المنازعات.

دال - الإجراءات الرامية إلى تأمين المساواة بين الرجل والمرأة

٨ - في تشرين الأول/أكتوبر - تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، عقدت دورة دروس دولية لتدريب موظفين تابعين للأمم المتحدة عاملين في مختلف أنحاء العالم حول مواضيع متصلة بنوع الجنس وبناء السلام. وقد أتاحت تلك الدورة فرصة لتبادل الخبرات على نطاق واسع فيما بين المشاركين. ونظمت الجامعة حلقة دراسية تدريبية بمشاركة السيدات الأولى لفريق ريو حول موضوع الفقر والتنمية من منظور جنساني، في ١٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٢. وسيسمح اجتماع الخبراء دوليين معني بإعداد دورات الدروس في ميدان نوع الجنس والسلام في الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ تموز/يوليه ٢٠٠٢ بتوفير توجيه بشأن ما يجب أن يتضمنه المقرر الدراسي لدرجة الماجستير في مجال نوع الجنس والسلام.

هاء - الإجراءات الرامية إلى تعزيز المشاركة الديمقراطية

٩ - إلى جانب الأنشطة الرئيسية التي تضطلع بها جامعة السلام والتي تتناول بصورة عامة قضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان والسلام، ستواصل الجامعة العمل مع المعهد الدولي للديمقراطية والمساعدة الانتخابية بشأن مشاريع ثنائية ومشاريع متعددة الأطراف في ميدان النهوض بالسلام والديمقراطية وحقوق الإنسان.

واو - الإجراءات الرامية إلى تعزيز التفاهم والتسامح والتضامن

١٠ - بالتعاون مع مؤسسة الإدماج الدولية، عقدت جامعة السلام حلقة دراسية دولية حول موضوع الإعاقة: الإدماج من أجل السلام، في الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٢. وقد التقى في هذه الحلقة الدراسية خبراء وأولياء أشخاص معوقين لمناقشة الاستراتيجيات الجديدة للإدماج من أجل السلام، أي للتغلب على التمييز من أجل إحلال السلام. وتم العثور على مصادر لتمويل تعاون محتمل في إعداد دورات الدروس وأنشطة أخرى في ميدان العلاقات بين المدنيين والعسكريين، وهو موضوع يجري إعداده حالياً في آسيا وكذلك في أمريكا الوسطى وأمريكا اللاتينية. وقد اتصل قادة عسكريون بالجامعة لمباشرة أنشطة في هذا الميدان.

١١ - وعقدت جامعة السلام، بالتعاون مع إدارة الشؤون السياسية بالأمم المتحدة، مؤتمراً دولياً حول موضوع "الدروس المستفادة من عملية السلام الطاجيكية لفائدة أفغانستان" وذلك في دوشامبي، طاجيكستان، في الفترة من ١٧ إلى ١٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٢. وحضر المؤتمر خمسون مشاركاً من ١٥ بلداً إلى جانب ممثلي المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية. وتولى القائمون بالوساطة سابقاً التابعون للأمم المتحدة، وقادة طرفي الصراع الطاجيكي السابق إدارة المناقشات بشأن المفاوضات المؤدية إلى اتفاقات حزيران/يونيه

١٩٩٧ للسلام في طاجيكستان، التي احتُفل بالذكرى السنوية الخامسة لها، وتم تحديد الإجراءات الواجب الاضطلاع بها في المستقبل لتدعيم عملية السلام.

زاي - الإجراءات الرامية إلى دعم الاتصال القائم على المشاركة وحرية تدفق المعلومات والمعرفة

١٢ - إن الطرق التي تتفاعل بها وسائط الإعلام مع قضايا الصراع، والسلام والأمن، تكتسي حالياً أهمية حاسمة بصورة متزايدة. وقد حققت جامعة السلام تقدماً هاماً صوب إنشاء معهداً لوسائط الإعلام والسلام والأمن. وتم الحصول على التمويل ويُجرى حالياً وضع برنامج ابتكاري للبحث والتدريب. والمشاركون الذين يستهدفهم المعهد نوعان: أشخاص من مناطق صراع حديث أو جار أو محتمل؛ وأشخاص من بلدان ذات اهتمام قوي بالسلام والأمن الدوليين. وسيوفر المعهد دروساً أكاديمية للحصول على شهادة بدرجة ماجستير (مقرر تعليمي لمدة ١٢ شهراً ودورات دروس مكثفة قصيرة تدوم فترات تتراوح بين أسبوعاً واحداً وثلاثة أسابيع)، وتدريباً عملياً أو متصلاً بالعمليات في إطار بُعد التعلم مدى الحياة الذي تكتسيه الجامعة. وقد ساعد المعهد، في إطار التعاون مع حكومة ألمانيا ومؤسسات أخرى، في عقد مؤتمر دولي معني بوسائط الإعلام والصراع والإرهاب (٧ و ٨ أيار/مايو ٢٠٠٢).

حاء - الإجراءات الرامية إلى تعزيز الأمن والسلام الدوليين

١٣ - بموجب أحكام الاتفاق المنشئ لجامعة السلام، (قرار الجمعية العامة ٥٥/٣٥)، يتعين على الجامعة أن تُجري البحوث للمساعدة في التقليل من العراقيل والمخاطر التي تهدد السلام العالمي، وما إلى ذلك. وقد شرعت الجامعة في إقامة شراكة مع المعهد الدولي لتحليل النظم التطبيقية، النمسا، لمباشرة برنامج بحوث يهدف إلى تعميق فهم الأسباب الكامنة وراء الصراع. ووافقت جامعة الأمم المتحدة على المشاركة في هذا البرنامج إلى جانب مؤسسات بحوث أخرى. وأبرمت جامعة السلام أيضاً اتفاقاً لإنشاء مكتب فرعي لأمريكا اللاتينية تابع لمحكمة التحكيم الدولية يكون مقره في لاهاي. وتود هذه المؤسسة الجيدة أن تعزز أنشطتها في أمريكا اللاتينية.

١٤ - وفضلاً عن ذلك، أُقيمت اتصالات واعدة مع مركز الأمم المتحدة الإقليمي للسلام ونزع السلاح والتنمية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، الذي يوجد مقره في ليما، وعُقدت حلقة دراسية بالتعاون مع المركز ولجنة البلدان الأمريكية لمكافحة إساءة استعمال المخدرات، وذلك في مقر الجامعة، في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر و ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، حول موضوع تنفيذ اتفاقية منظمة البلدان الأمريكية المتعلقة بالأسلحة النارية

والقواعد التنظيمية النموذجية المشتركة بين هذه المنظمة والمركز المذكور آنفا. وعُقدت حلقة دراسية ثانية في الفترة من ٣ إلى ٥ أيار/مايو ٢٠٠٢ بالتعاون مع المركز الإقليمي والمؤسسة السويدية للزمالات من أجل المصالحة، حول موضوع القضايا المتعلقة بالأسلحة النارية، حضرها أعضاء برلمانات أمريكا الوسطى. وبالإضافة إلى ذلك، تم رسمياً في بوغوتا تدشين المركز العالمي للبحث والتدريب في تسوية الصراعات، وذلك بموجب اتفاق بين جامعة السلام وحكومة كولومبيا.

ثانياً - اليونيسيف

ألف - التربية من أجل السلام

١٥ - في اليونيسيف، يشير تعبير التربية من أجل السلام إلى العملية التي ترمي إلى تعزيز المعارف والمهارات والمواقف والقيم اللازمة لتغيير أنماط السلوك بما يمكن الأطفال والشباب والكبار من منع الصراعات والعنف العلي والهيكلي؛ وإلى تسوية المنازعات بالوسائل السلمية، وتهيئة الظروف المفضية إلى إحلال السلام سواء على مستوى التعامل بين الأفراد أو الجماعات، أو على المستويين الوطني والدولي.

١٦ - وترى اليونيسيف أن التربية من أجل السلام عنصر جوهري في التعليم الأساسي الجيد الذي يساعد فيه المضمون والعمليات التعليمية وبيئة التعلم، جميعاً، على ترويج ثقافة السلام. وهي تتوافق أيضاً مع تشديد اليونيسيف على الوصول إلى الفئات المحرومة والمستبعدة، ولا سيما تلك التي تعيش في أوضاع العنف، وعلى بيئات التعلم غير المواتية للأطفال. ويتمشى هذا النهج أيضاً مع إطار عمل دكاك الذي جاء فيه أنه:

”ينبغي احترام المدارس وحمايتها باعتبارها أماكن مقدسة وواحات سلام. وينبغي تصميم البرامج التعليمية لتحقيق التنمية الكاملة لشخصية الإنسان وتعزيز احترام حقوق الإنسان وحياته الأساسية كما نادى بها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (المادة ٢٦). إن هذه البرامج يجب أن تعزز التفاهم والتسامح والصدقة بين الأمم جميعاً وبين كافة الفئات الإثنية والدينية؛ كما ينبغي أن تراعي الذاتيات الثقافية واللغوية وتحترم التنوع وتدعم أسس ثقافة السلام. وينبغي للتعليم أن ينمي مهارات مثل مهارات اتقاء النزاعات وحلها، وكذلك القيم الأخلاقية والاجتماعية“.

باء - أمثلة عن نهج اليونيسيف على الصعيد الميداني

١٧ - أخذت الأمثلة القطرية الأربعة التالية من التقارير السنوية للمكاتب القطرية لعام ٢٠٠١.

١٨ - في غواتيمالا، سعى المدرسون إلى تعزيز المجتمع المدني من خلال التربية من أجل السلام وذلك، في نفس الوقت، في إطار القطاع الأكاديمي وعن طريق الكنيسة الكاثوليكية. وفي قاعات الدرس، قامت اليونسيف بالدعوة للسلام والتعليم بوصفهما موضوعا جوهريا لإصلاح المقررات التعليمية. وفي الأوساط الدينية، عززت اليونسيف التربية من أجل السلام عن طريق الأبرشية الاجتماعية ومكتب حقوق الإنسان التابعين لرئيس أساقفة غواتيمالا. ومن خلال هذه المبادرة، حصل ٣٠٠ ٤ من الشباب و ٨٠٠ من قادة الجماعات المحلية والأبرشيات على تدريب في ميدان التربية من أجل السلام.

١٩ - أيدت اليونسيف بقوة المبادرة التعليمية الرابعة لإندونيسيا بشأن التربية من أجل السلام وتسوية الصراع بدون عنف في أسيه. ومن خلال استهداف المراهقين على وجه التحديد، وضع المربون مقررًا تعليميًا مكونًا من ٢١ مجموعة دروس نموذجية بشأن السلام لتلامذة المرحلة الثانية من التعليم الثانوي، استند فيه إلى تعاليم الدين الإسلامي وتقاليد التسوية المتكاملة للصراع بالوسائل السلمية، المستمدة من الثقافة الأسيمية. وطُبعت خمسة آلاف نسخة من المقرر التعليمي وعُُممت على كل تلامذة تلك المرحلة في المنطقة. ورغم الحالة غير المستقرة في أسيه، تم تدريب ٥٠ مدرسا و ٢٤ من قادة الشباب على استخدام المقرر التعليمي وعن طريق هؤلاء المتدربين، تسنى في نهاية الأمر بلوغ زهاء ٧١٦ ٧ من تلامذة التعليم الثانوي (الفئة العمرية ١٦ - ١٨) في ٢٥ مدرسة في خمس محافظات. وقام المانح بتوفير دعم إضافي لأغراض التنفيذ على نطاق أوسع في ٦٥ مدرسة جديدة و ٥ مدارس إسلامية داخلية.

٢٠ - اشتملت مبادرة التربية من أجل السلام في واو، السودان، على ترويج ثقافة السلام من خلال إقامة الحفلات في المدارس، وتنظيم الألعاب الرياضية، والأنشطة الثقافية. وقيم البرنامج الدليل على قيمة العيش معا وتقاسم المرافق في تعزيز التعايش السلمي وتسوية الصراعات. وتدعم اليونسيف حاليا وضع مقرر تعليمي وطني للتربية من أجل السلام يتضمن مبادئ توجيهية محددة ومنهاجا دراسيا.

٢١ - في طاجيكستان، تم توسيع نطاق التربية من أجل السلام ليشمل البلد بأسره، وذلك من خلال الجهود المشتركة لوزارة التعليم، والمنظمة غير الحكومية المسماة صندوق التعليم الجمهوري، واليونسيف. وخلال فترة تناهز الخمس سنوات، أسفر تنفيذ برنامج التربية من أجل السلام، بما في ذلك تعزيز التسامح والمهارات في مجال الاتصال فيما بين الأطفال. ودعمت اليونسيف طباعة دليل متعلق بالتربية من أجل السلام والتسامح لمدرسي وتلامذة التعليم الابتدائي.

٢٢ - وبالإضافة إلى الأمثلة الأربعة السابقة، شرعت عدة بلدان في تحديد التربية من أجل السلام بوصفه مجالاً هاماً من مجالات التركيز، وتندرج ضمن تلك البلدان ألبانيا، وبابوا غينيا الجديدة، وبوروندي، وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، وسيراليون. ويؤمل أن هذا التشديد العالمي على أهمية التربية من أجل السلام سيؤدي إلى وضع وتنفيذ برامج أخرى في هذا المجال في البلدان المدعومة من اليونيسيف في مختلف أنحاء العالم.

ثالثاً - استنتاجات

٢٣ - ينبغي بذل جهود لتعزيز قدرات البلدان النامية، في حدود النظم التعليمية لكل منها، على توفير تعليم وتدريب وبحوث ذات صلة بشأن القضايا المتصلة بالسلام. ومن الأساسي في هذا السياق أن تعزز تلك البلدان مقرراتها الدراسية بإدراج مواضيع فيها من قبيل منع نشوب الصراع، والوساطة، وقضايا الجنسين، وقضايا أخرى متصلة بالسلام.

٢٤ - إن الأهمية الحيوية لترويج القيم الاجتماعية والأخلاقية لا تقل عن أهمية تلقين الأطفال أهمية منع نشوب الصراع وتسوية الصراعات بالوسائل السلمية. وفضلاً عن ذلك، ينبغي هيكلة البرامج التعليمية على نحو يجعلها تشجع التنمية الكاملة لشخصية الإنسان وتعزز احترام حقوق الإنسان.

الحواشي

(١) تعليق تفصيلي على إطار عمل دكا، أعدته لجنة الصياغة التابعة لمنبر التعليم العالمي، باريس، ٢٣ أيار/مايو ٢٠٠٠، الفقرة ٥٨.